

الاسم من حيث (التجرد والزيادة)

ينقسم الاسم إلى: مجرّد و مزيد.

المفرد الثلاثي: الاسم الخالي من حرف زائد على أصوله هو الاسم المجرد:

- فأوزان الثلاثي المتفق عليها عشرة:

1 - (فعل) بفتح فسكون كسْهُمْ وسَهْلٌ.

-2 (فَعَلْ) بفتحتين كَمَرْ وبطل.

3- (فعل) بفتح فكسر كَتِفْ وَحَذِيرٌ .

4- (فُل) بفتح فضم كعَضْدُ ويُقْظَ.

5- (فعل) بكسر فسكون كحمل و نكس .

6- (فِعْل) بكسر ففتح كعْنَب وزَيْم: أي متفرق.

7- (فِعْل) بكسرين كايل وبِلْز أي ضخمة وهذا الوزن قليل حتى ادعى سيبويه أنه لم يرد منه إلا إيل.

8- (فعل) بضم فسكون كففل و حلو

9- (فعل) بضم فتح كسرَد و حُطَمَ.

10- (فُعْل) بضمتين كعُنق، وناقة سُرُح: أي سريعة.

أوزان الاسم الرباعي المجرد المتفق عليها خمسة:

1- (فعَلَ) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانية كجعَفَرُ.

2- (وَفَعْلٌ) بكسرهما وسكون ثانية كزيرج للزينة.

3- (وَفُعْل) بضمها وسكون ثانية كُرْثُن لمِخلب الأسد.

٤- (وَفَعَلَ) بَكْسَرْ فَلَامْ مَشَدَّدَةْ كَقِمَطْرْ لَوْعَاءْ الْكَتَبْ.

وزاد الأخفش وزن (فعَل) بضم فسكون ففتح كجذب: اسم للأسد، وبعضهم يقول إنه فرع جذب بالضم، وال الصحيح أنه أصل ولكنه قليل.

أوزان الحُماسي أربعة:

- 1- (فَعَلَ): بفتح مشدد اللام الأولى، كسفرجل فَدَعْمِل، جَهْمَرِش، جَرْدَحْل..
- 2- (فَعَلَلَ): بفتح أوله وثالثه وسكون ثانية وكسر رابعه كجَهْمَرِش للمرأة العجوز.
- 3- (وَفَعَلَلَ): بكسر فسكون ففتح مشدد اللام الثانية كقِرْطَاعْب، لشيء القليل.
- 4- (وَفَعَلَلَ) : بضم ففتح فتشديد اللام الأولى مكسورة كفَدَعْمِل وهو الشيء القليل.
- 5- (وَفَعَلَلَ) بكسر فسكون ففتح كدْرَهْم.

الاسم المزید : هو ما أضيف إلى أصوله حرف أو أكثر: والزيادة على نوعين:

الأول: يكون بتكرار حرف من حروفه الأصلية مثل: سُلَم، جُلْبَاب، قُعْدَد، صَمْحَمْح، (أصول هذه الكلمات: سلم، جلب، قعد، صمح).

الثاني: يكون بإضافة أحد أحرف الزيادة العشرة المجموعة في قولك (سأَلْتَمُونِيهَا) مثل: تكريم، اجتماع، مستكف، متدرج... إلخ أصول هذه الكلمات: كرم، جمع، نكف، دحرج.

وقد يجتمع نوعاً الزيادة في الكلمة مثل (مُعْظَم) وفيها الميم من أحرف الزيادة وفيها تكرار الظاء الأصلية. وكذلك (مُحْدُوب) فيها زيادة الميم والواو وتكرار الدال ((أصولها أحرف حدب)), ومَرْمِيس بمعنى الدهاية والشديد، فيها الياء زائدة وتكرار الفاء والعين ((أصولها أحرف مرس

يدل على زيادة الحرف في الكلمة أدلة أربعة:

- 1- سقوط الحرف الزائد في بعض أسرة الكلمة ((أصولها أو فرعها)) فالهمزة في (إكرام) غير موجودة في (كرم)، ونون (الحنظل) غير موجودة في حظلت الإبل إذا أكلت الحنظل فتآدت.
- 2- أن يدل الحرف الزائد على معنى ليس في أصل الكلمة، فالالْف في (عامل) زيدت للدلالة على الفاعل، والهمزة من إكرام تدل على التعدية، والسين والتاء في مستقهم يدلان على الطلب.
- 3- أن يكون في عد الحرف أصلياً خروج على الأوزان المعروفة في الأسماء فالباء الأولى في (تَنْقُل) وهو من أسماء الثعلب زائدة لعدم وجود هذا الوزن في الأسماء.
- 4- أن تطرد أو تكثر زيادة مثل هذا الحرف في المشتق المماضي للكلمة الجامدة: فقد حكموا على نون (شَرْبَثٌ غَلِيظُ الْكَفَينِ وَالرِّجْلَيْنِ) بالزيادة، لأن هذه النون بعد حرفين أصليين تكون زائدة في أمثل هذه الكلمة من المشتقات مثل: (جَحْنَقْل = غليظ الشفة) فهي مأخوذة من جَحَّفَة الفرس وغيرها من ذوات الحافر وهي الشفة.

أغراض الزيادة:

نكروا لها الأغراض الآتية:

- 1- مد الصوت بـأحد أحرف العلة مثل: سحاب، عمود، رحيل.
- 2- تكثير الحروف مثل (قَبَعْتَرِي = جمل ضخم)، و(كَنْهَبِل = شجر ضخم السنبلة).
- 3- إفادة معنى جديد، فزيادة الألف في (ضارب) لتدل على الذات الفاعلة، وزيادة الميم والواو في (مضروب) ليدل على الذات التي وقع عليها الفعل، والتاءُ والألف في (التماوت) لتدل على إظهار غير الحقيقة. وهذا أهم أغراض الزيادة.
- 4- التعويض عن محذوف: إما عن فاء الكلمة مثل (عدة) زيدت التاءُ آخرًا لتعوض الواو المحذوفة من أولها (وَعْد)، وإما عن عين الكلمة مثل تاءُ (إقامة) فهي عوض من الواو التي هي عين الكلمة إذ الأصل (إقامة)، وإما لام الكلمة مثل أَلْف (ابن) فهي عوض عن لام الكلمة التي هي الواو إذ الأصل (بَنَّ)، ومثل مصدر (زَكَّى) فالقياس أن يأتي على وزن (تفعيل: ترْكِيَّا) فحذفوا الياء الأولى التي قبل لام الكلمة وعوضوا منها التاء فقللوا: تزكية.
- 5- الإلحاد، وهي موازنة كلمة بكلمة لتأخذ حكمها في التصريف مثل: (حَفَيْقَد) الملحق بـ(سفرجل)، و(أَرْطَى) الملحق بـ(جعفر)، و(قُعْدُد) الملحق بوزن (بُرْقُع) شجر ترعاه الإبل، القعدد: الجبان، القاعد عن المكارم.